لضعفهما وفرعيتهما لانهما قد اشبهتا فعلا غير متصرف
شبها ضعيفا من جهة المعنى فلم تقويا على العمل عند عدلهما
عن سمتهما الاصلي فان قلت فما بالهم التزموا تقديم المنصوب
في باب ان اظهارا للفرعية وفي ما ولا تقديم المرفوع قلت
لذلك قلنا ان واخواتها لما اشبهن الفعل لفظا ومعنى
واستعملا لاحتياجها الى ايقاع المخالفة بينهن وبين الاصل لئلا
يشتبهن به بخلاف ما ولا فانهما لم تشبها تلك المشابهة
القوية فامن فيهما الاشتباه بالاصل قوله وللاوجه آخر
اعلم ان النكرة نحو رجل وفرس تشتمل على الجنس كله بطريق
البدل فاذا دخلت عليها لا الاستغراق نحو لا رجل في
الدار قد اشتمل النفي على كل رجل حتى لا يجوز لا رجل في الدار
بل رجلان وهذا معنى قوله ويقال له نفي الجنس وفي قولهم
نفي الجنس نوع من التجوز لانه نفي حكم الجنس لا نفي نفس الجنس
الا ترى انك اذا قلت لا رجل في الدار انك نفيت حكم الرجل
وهو كينونته في الدار لا نفسه ثم ان لا هذه قد استحقت
عمل

عمل ان في نصب الاسم ورفع الخبر لكونها في النفي بمنزلة
ان في الايجاب وهم يحملون الشيء على ضده كما يحملونه
على نظيره طلبا للتناسب والتشاكل وتحقيقا للتقابل
ثم ان الاسم اذا كان مضافا نحو لا غلام رجل ظريف او مضارعا
له انتصب انتصابا صحيحا كما ذكروا اذا كان مفردا بني على
الفتح وقد سبق الاشارة الى العلة الموجبة لبناء المفرد
وانما وانها غير معمولة في المضاف والمضارع له لما ان وجود
المضاف اليه يمنع من بناء المضاف وكذلك ما يضارعه
فلا نعيدها هنا والذي يفصل لك النصب الصحيح من البناء
في هذا الباب انك تقول لا مسلمات في الدار فتفتح
التاء لان الحركة ليست حركة اعراب فتلحقها باختها
التي هي الجر ولكن حركة بناء والنحويون قالوا ان الفتحة
ليست للاسم وحده لكنها للاسم مع لا وتقول لا بنات
صدق لك ولا اخوات نسب لك فتكسر لان
المضاف معرب وحركته اعرابية وانما قال اذا كان

Copyright © King Saud University